

النبأ

الأنوار

25 1901

297.64:B21mA

البناء حسن

الاشاعات

297.64
B21mA

~~1-55-66~~

~~AP 22~~

~~MR 1-50~~

~~MR 21-58~~

~~Jan 5 '59~~

~~Feb 8 '60~~

~~MS:REMOV~~

~~MAR 7 '61~~

~~MAR~~

~~18-50-65~~

~~JAFET LIB~~

~~4 JUN 1966~~

~~28 Mar 64~~

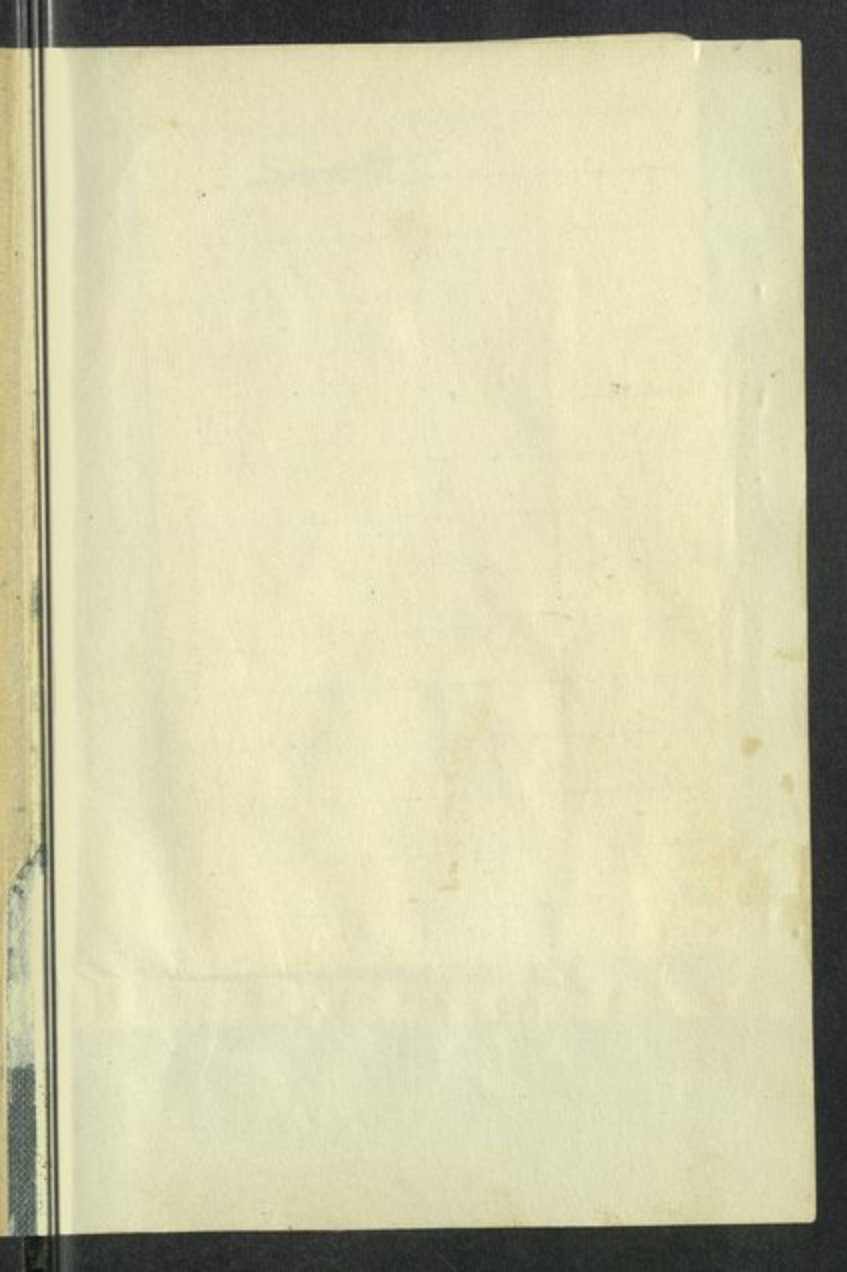
~~1 Oct 66~~

~~6 JAN 1967~~

~~DEFT LIB~~
~~31 MAY 1982~~

~~MS:LIB 69~~

~~6 APR 1984~~



297.64
B21 m A
C.1

المأثورات

للابام الشهيد حسن البنا

القاهرة
مطبعة دار الكتب العربي
١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على محمد خاتم
الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه الغر الميامين .

وبعد فهذه تعليقات مختصرة حررتها على رسالة :
« المأثورات » للأستاذ التقى الصفي الجليل شقيق الروح المرحوم
الشيخ حسن البنا طيب الله ثراه ، توضح الغامض من ألفاظها
وتعين قراءها على فهم معانيها ومقاصدها . وقد عنيت بمقابلة
أحاديثها على أصولها من : « الجامع الصحيح » للإمام أبي
عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، و « الجامع الصحيح »
للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري
و « السنن » للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
و « السنن » للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي
و « السنن » للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

و « السنن » للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ،
وعمل اليوم والليلة للإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق
الدينوري الشهير بابن السني وغيرها ، فأصلحت ما ألفيت فيها
من غلط أو تحريف وتصحيف حيث لم أظفر بنسخة فضيلة
الأستاذ المؤلف رضي الله عنه التي حررها بخطه .

وأرجو أن أكون بذلك كله قد قمت ببعض الواجب
على نحو الحديث النبوي ونحو الأستاذ المؤلف وقراء مآثوراته .

رضوانه محمد رضوانه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد أفضل
الذاكرين ، وسيد الشاكرين ، وإمام المرسلين وخاتم النبيين
وقائد الغر المحجلين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، ومن سلك
طريقهم إلى يوم الدين .

١ - الذكر في كل حال

و بعد : فاعلم يا أخى — رزقنى الله وإياك حسن التوفيق —
أن لكل إنسان غاية أساسية من حياته تدور عليها أفكاره
وتتجه نحوها أعماله وتتركز حولها آماله ؛ وهى التى يسمونها
« المثل الأعلى » ومتى سمت هذه الغاية وعلت صدرت عنها
أعمال سامية مجيدة ، وانطبعت نفس صاحبها بصورة من الجمال
الروحي ، وحدت به إلى الكمال دائماً حتى يأخذ فيه بالنصيب
الذى قدر له .

والإسلام ، وقد جاء لإصلاح نفوس البشر وتزكيتها والعلو بها إلى منتهى السكّال الممكن لها ، أوضح للإنسانية جميعاً الغاية القصوى ، وحدّأ بها نحو المثل الأعلى ، وكان هذا المثل هو « قدس حضرة الله جل وعلا » والآية الكريمة تقول : « فَمِرُوا إِلَى اللَّهِ ^(١) إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ » .

وإذ عرفت هذا أيها الأخ الكريم فلا تستغرب بعد أن يكون المسلم ذا كراً لله على كل حال ، وأن تؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم — وهو أعرف الخلق بربه — تلك الصيغ الرائعة البليغة من الذكر والدعاء والشكر والتسبيح والتحميد في كل الأحوال صغيرها وكبيرها وعظيمها وحقيقها ، فلقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحواله ^(٢) ولا تعجب

(١) « فَمِرُوا إِلَى اللَّهِ » : أى فمروا إلى ثوابه من عقابه وذلك بأن تطيعوه ولا تعصوه . سورة الذاريات آية ٥٠ .

(٢) هذا حديث رواه مسلم وأبو داود والترمذى ولفظه : عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحياته .

إذا طالبنا الإخوان المسلمين أن يَسْتَنُوا بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ وَيَقْتَدُوا بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيحفظوا هذه الأذكار ويتقربوا بها إلى العزيز الغفار « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ^(١) لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا » .

٢ - فضل الذكر والذاكرين

وقد ورد الأمر بالذكر والإكثار منه وبيان فضله وفضل الذاكرين في كثير من آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم، وحسبك أن كان خاتمة المراتب في قوله تعالى « إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْقَانِتِينَ ^(٢) وَالْقَانِتَاتِ ، وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ ، وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ ، وَالْخَاشِعِينَ ^(٣) وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ، وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ ، وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ ، وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا » .

(١) « أسوة حسنة » : أى اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم .
و « يرجو الله » : أى يخاف الله تعالى . سورة الأحزاب آية ٢١ .

(٢) « والقانتين » : أى العابدين المطيعين .

(٣) « والخاشعين » : أى الخائفين من الله . سورة الأحزاب آية ٣٥ .

وقد أمر الله به المؤمنين في قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ^(١) »
وقد وردت الأحاديث الكثيرة في فضل الذكركر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل : قال الله تبارك وتعالى : « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ^(٢) ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٣) من حديث أبي هريرة .
وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ ^(٤) قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأُخْبِرْنِي

(١) « وسبحوه بكرة وأصيلًا » : أى أول النهار وآخره . سورة الأحزاب آية ٤٢ .

(٢) « وإن ذكرني في ملاء » : الملاء : الجماعة .

(٣) أى رواه البخارى ومسلم .

(٤) شرائع الإسلام ما شرع الله لعباده من الفرائض والدين وقوله : « أثبتت به » أى أعلق به وأستمسك . قال الطيبي طيب الله ثراه : ولم يرد أنه يترك شرائع الإسلام رأساً بل طلب ما يتثبت به بعد الفرائض عن سائر ما لم يفترض عليه .

بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ . قَالَ : « لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ » رواه الترمذى وقال : حديث حسن .

٣ - آداب الذكر

واعلم يا أخى أن الذكر ليس المقصود به الذكر القولى فحسب بل إن التوبة ذكر ، والتفكير من أعلى أنواع الذكر ، وطلب العلم ذكر ، وطلب الرزق إذا حسنت فيه النية ذكر ، وكل أمر راقبت فيه ربك وتذكرت نظره إليك ورقابته فيه عليك ذكر ؛ ولهذا كان العارف ذا كراً على كل حالاته . ولا بد لیسكون للذكر أثره فى القلب من مراعاة آدابه وإلا كان مجرد ألفاظ لا تأثير فيها . وقد ذكروا له آداباً كثيرة أهمها وأولها بالرعاية :

(١) الخشوع والتأدب ، واستحضار معانى الصَّيغ ، ومحاولة التأثير بها ، وملاحظة مقاصدها وأغراضها .

(٢) خفض الصوت ما أمكن ذلك مع اليقظة التامة والهمة الكاملة حتى لا يشوش على غيره . وقد أشارت الآية الكريمة إلى هذه الآداب فقال تعالى : « وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا

وَحَيْفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ
مِنَ الْغَافِلِينَ ^(١) .

(٣) موافقة الجماعة إن كان الذكر مع جماعة فلا يتقدم
عليهم ولا يتأخر عنهم ولا يبنى على قراءتهم ، بل إن حضر وقد
بدءوا ابتداء معهم من أول صيغة ثم قضى مافاته بعد انتهائه ،
وإن تأخر عنهم في أثناء القراءة قرأ مافاته وأدركهم ، ولا يبنى
على قراءتهم أصلاً ، لئلا يكون بذلك قد حرّف القراءة وغير
الصيغ ، وذلك حرام اتفاقاً .

(٤) النظافة في الثوب والمسكان ، ومراعاة الأماكن المحترمة
والأوقات المناسبة ، حتى يكون ذلك أدعى إلى اجتماع همته ،
وصفاء قلبه ، وخلوص نيته .

(٥) الانصراف في خشوع وأدب ، مع اجتناب اللغظ
واللهو الذي يذهب بفائدة الذكر وأثره

(١) « بالغدو والآصال » : أى أول النهار وآخره . سورة
الأعراف آية ٢٠٥ .

فإذا لاحظ هذه الآداب فإنه سينتفع بما قرأ ويجد أثر ذكره
حلاوة في قلبه ، ونوراً لروحه ، وانشراحاً في صدره ، وفيضاً
من الله ، إن شاء الله تعالى .

٣ - الذكر في جماعة

ورد في الأحاديث ما يشعر باستحباب الاجتماع على الذكر
ففي الحديث الذي يرويه مسلم : « لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ^(١) وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ
عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ » .

وكثيراً ما ترى في الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم خرج
على جماعة وهم يذكرون الله في المسجد فبشرهم ولم يفكر عليهم ^(٢)

(١) « إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ » : أى طافت بهم ودارت حولهم
« وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ » : أى عمتهم .

(٢) منها حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : خرج معاوية
على حلقة في المسجد فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله . قال : الله
ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذاك . قال : أما لئى لم أستحلفكم
تهمسة لكم ، وما كان أحد يغترلنى من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل
عنه حديثاً منى ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من =

والجماعة في الطاعات مستحبة في ذاتها ، ولا سيما إذا ترتب عليها كثير من الفوائد مثل : تألف القلوب ، وتقوية الروابط ، وقضاء الأوقات فيما يفيد ، وتعليم الأمي الذي لم يحسن التعلم وإظهار شعيرة من شعائر الله تعالى .

نعم إن الجماعة في الذكر تكبره إذا ترتب عليها محذور شرعي كالتشويش على مصل ، أو لغو وضحك ، أو تحريف للصيغ ، أو بناء على قراءة غيره أو نحو ذلك من المحظورات الشرعية ، فحينئذ تمنع الجماعة في الذكر لهذه المفسد لا للجماعة في ذاتها ، وخصوصاً إذا كان الذكر في جماعة بالصيغ الماثورة الصحيحة كما في هذه الوظيفة ، فبذا لو اجتمع الإخوان على قراءتها صباحاً ومساءً في ناديهم أو في مسجد من المساجد مع اجتناب هذه المنكر وهات ومن فاتته الجماعة فيها فليقرأها منفرداً ولا يفرط في ذلك .

== أصحابه فقال : « ما أجلسكم ؟ » قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا . قال : « آله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ » قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذاك . قال : « أما إنني لم أستعلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة » . رواه مسلم والترمذي والنسائي .

الخاتمة

وبعد : فإلى الإخوان المسلمين نتوجّه بهذه الوظيفة ، وما هي
بخاصة بهم وليكنها للمسلمين عامة ، لعل فيها إعانة لهم على طاعة
الله تبارك وتعالى . وهي تقرأ صباحاً من الفجر إلى الظهر ، ومساء
من العصر إلى ما بعد العشاء فرادى وجماعة . ومن فاتته كلها فلا
يفوتنه بعضها حتى لا يعتاد إهمالها وتضييعها .

والورد القرآنى يقرأ فى الوقت المناسب ليلاً أو نهاراً .
وما بعدهما من الأدعية والأذكار يقرأ عند مناسباته .

ونسأل الله لنا ولهم حسن التوفيق وكال الهداية ، ونسألهم
ألاً يحرمونا صالح دعواتهم فى الخلوة والجلوة . وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

مصمم البنا

غرة رمضان سنة ١٣٥٥ هـ

المرشد العام للاخوان المسلمين

القسم الأول

الوظيفة

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ^(١)
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ^(٢) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
 نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ
 أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ^(٣) .

(١) قال الله تعالى : « فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » . وأخرج ابن السني عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال حين يصبح أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، أجزى من الشيطان حتى يمسي » .
 (٢) في حديث أبي بن كعب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « والذي نفسى بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها (الفاتحة) وأنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذى أعطيته » رواء الترمذى وقال : حديث حسن صحيح =

(٣) « مالك يوم الدين » : أى يوم الجزاء وهو يوم القيامة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ ^(١) لَا رَيْبَ
فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا
أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ *
أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ^(٢).

= وروى أبو داود وغيره بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع » : أى
قليل البركة .

(٢) روى الداريمى ، والبيهقى فى الشعب ، عن ابن مسعود رضى الله
عنه قال : « من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أول النهار لم يقربه
شيطان حتى يمسي ، وإن قرأها حين يمسي لم يقربه شيطان حتى يصبح
ولا يرى شيئاً يكرهه فى أهله وماله » .

وروى الطبرانى فى الكبير ، والحاكم وصححه ، عن ابن مسعود رضى
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قرأ عشر آيات : أربعاً
من أول البقرة ، وآية الكرسي ، وآيتين بعدها ، وخواتيمها لم يدخل
ذلك البيت شيطان حتى يصبح » .

(١) « ذلك الكتاب » أى القرآن « لا ريب فيه » : أى لا شك فيه
أنه من عند الله تعالى . سورة البقرة آية ٥ .

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ^(١) لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ
 وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي
 يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
 وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ^(٢) وَهُوَ الْعَلِيُّ
 الْعَظِيمُ * لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ
 الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ ^(٣) وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ
 اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ^(٤) لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ
 عَلِيمٌ * اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى

(١) « القيوم » : القائم بتدبير شئون خلقه . والسنة : النعاس .

(٢) « ولا يؤوده حفظهما » ، أى لا يشغله حفظ السموات والأرض .

(٣) الطاغوت : الشيطان .

(٤) العروة الوثقى : العقد المحكم .

النُّورِ وَالَّذِينَ فَرُّوا أَوْلِيَائُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ
مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ^(١).

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذَرُوا
مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُہُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ
يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ *
آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ،
كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ
أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ * لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ، رَبَّنَا لَا تَأْخِذْنَا إِنْ نَسِينَا

أَوْ أَخْطَأْنَا ، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا ^(١) . كَمَا حَمَلْتَهُ
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَالًا طَاقَةً لَنَا بِهِ
وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَلَمْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ ^(٢) .

وَعَنَتِ الْوُجُوهُ ^(٣) لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ
حَمَلَ ظُلْمًا * وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ^(٤) .

(٤) عن القاسم بن عبد الرحمن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه =

(١) « ولا تحمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا » الإِصْرُ : الأَمْرُ الَّذِي يَثْقُلُ حِمْلَهُ .
سورة البقرة آية ٢٨٦ .

(٢) سورة آل عمران آية ٢ .

(٣) « وعنت الوجوه للحي القيوم » : أى خضعت لله تعالى .

(٤) « ولا هضمًا » : أى بنقص من حسناته . سورة طه آية ١١٢

حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ^(١) «سَبْعًا» .

قُلْ اذْعُوا اللَّهَ أَوْ اذْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا
وَأُتْبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا * وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ
وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ

= وسلم أن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن : في سورة البقرة
وآل عمران ، وطه . قال القاسم : فالتسبها فوجدتها في سورة البقرة
آية السكس : « الله لا إله إلا هو الحى القيوم » وفي سورة آل عمران :
« ألم الله لا إله إلا هو الحى القيوم » وفي سورة طه : « وعنت الوجوه
للحى القيوم » رواه الحاكم ولم يتعقبه الذهبي .

(١) عن أبي الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي : حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله عز وجل ما أمه
من أمر الدنيا والآخرة » أخرجه ابن السني وابن عساكر مرفوعا ، وأخرجه
أبو داود موقوفاً على أبي الدرداء .

مِنَ الذِّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا ^(١) .

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا
لَا تُرْجَعُونَ * فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ * وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ
لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ * وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ
خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ^(٢) .

(١) عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « من قرأ في مصبيح أو مسمى (قل ادعوا الله أو ادعوا
الرحمن) إلى آخر السورة لم يمت قلبه في ذلك اليوم ولا تلك الليلة » أخرجه
الديلمي إلى مسند الفردوس .

(٢) عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : « وجهنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سرية فأمرنا أن نقرأ إذا أمسينا وإذا أصبحنا (أحسبتم
أنما خلقناكم عبثاً) الآيات فقرأنا فغفمنا وسلمنا » أخرجه ابن السني وأبو نعيم
وابن منده . قال الحافظ : مسند ابن منده لا بأس به .

(١) سورة الإسراء آية ١١١ .

(٢) سورة المؤمنین آية ١١٨ .

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ *
وَلَهُ الْحُكْمُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ
تُظْهِرُونَ ^(١) * يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ
مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ
تُخْرَجُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا
أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ^(٢) * وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ
مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ *
وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ
وَالْوَلَوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ * وَمِنْ آيَاتِهِ

(١) « وحين تظهرون » . أى تدخلون في الظهيرة .

(٢) « ثم إذا أنتم بشر تنتشرون » : أى تنتشرون في الأرض .

مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتَغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ^(١) إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ
الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْجِي بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ *
وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا
دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ * وَلَهُ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ لَهُ قَانِتُونَ ^(٢) .

(٢) عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال : « من قال حين يصبح : سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ،
وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون . إلى (وكذلك
تخرجون) أدرك ما فاتته في يومه ذلك ، ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاتته
في ليلته » رواه أبو داود .

(١) « وابتغاكم من فضله » : أى تصرفكم في طلب المعيشة بإرادته
سبحانه وتعالى .

(٢) « كل له قانتون » أى مطيعون . سورة الروم آية ٢٦ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * حَمَّ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ
 مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ^(١)
 شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ^(٢) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ
 الْمَصِيرُ ^(٣) .

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
 هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ
 الْقُدُّوسُ ^(٤) السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ

(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 « من قرأ حم المؤمن إلى : (إلى المصير) وآية الكرسي حين يصبح حفظ
 بهما حتى يمسي ، ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح » أخرجه
 الترمذي والدارمي وابن السني والمروزي .

- (١) « وقابل التوب » : أي التوبة .
 (٢) « ذى الطول » : أي الإنعام الواسع .
 (٣) « إليه المصير » : أي المرجع . سورة غافر آية ٣ .
 (٤) « القدوس » : أي المنزه عن كل نقص الظاهر عما لا يليق به
 و « المهيمن » : الشهييد على عباده بأعمالهم .

الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ
الْبَارِئُ^(١) الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ
زِلْزَالَهَا^(٢) * وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا^(٣) * وَقَالَ
الْإِنْسَانُ مَالَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بَانَ رَبَّكَ
أَوْحَىٰ لَهَا * يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا^(٤) لِيُرَوْا

(١) عن أبي أمامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار فات في ذلك اليوم أو الليلة فقد
ضمن الله له الجنة » أخرجه البيهقي .

- (١) « الباري » : أى المنشئ من العدم . سورة الحشر آية ٢٤
(٢) « إذا زلزلت الأرض زلزالها » : أى حركت لقيام الساعة .
(٣) « وأخرجت الأرض أثقالها » كنبوزها وموتها فألقتهما على ظهرها .
(٤) « يصدُر الناس أشتاتاً » : أى متفرقين فأخذ ذات اليمين إلى الجنة
وأخذ ذات الشمال إلى النار .

أَعْمَالَهُمْ * فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ^(١) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ
لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ *
وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ *
لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ^(٢) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ
وَالْفَتْحُ^(٣) * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا^(٤)

(١) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا : « إذا زلزلت تعدل نصف القرآن » رواه الترمذى ، والحاكم عن حديث يمان بن المغيرة .

(٢) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما : « قل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن » رواه الترمذى ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٣) « إذا جاء نصر الله والفتح » : أى فتح مكة .

(٤) « يدخلون في دين الله أفواجا » : أى جماعات فوجا بعد فوج بعد ما كان يدخل فيه واحد واحد وذلك بعد فتح مكة ، جاءه العرب من أقطار الأرض طائعين .

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا^(١) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ *
اللَّهُ الصَّمَدُ^(٢) * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ كُفُوًا^(٣) أَحَدٌ * ثلاثاً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ^(٤)
مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ^(٥) *
وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ^(٦) فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ

(١) في حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لرجل من أصحابه : « أليس معك إذا جاء نصر الله والفتح ؟ » قال :
بلى . قال : « رُبِّعِ الْقُرْآنَ » رواه الترمذی وقال : حديث حسن .

(٢) « الله الصمد » : أى المقصود فى الحوائج على الدوام .

(٣) « ولم يكن له كفواً أحد » : أى لم يكن له أحد مكافئاً ومماثلاً .

(٤) « الفلق » : الصبح .

(٥) « ومن شر غاسق إذا وقب » : أى الليل إذا أظلم .

(٦) « ومن شر النفاثات » : أى الساحرات اللاتي ينفثن « فى العقد » :

أى فى عقد الخيط حين يرقين عليها ، شبه النفخ كما يفعل من يرقى .

إِذَا حَسَدَ^(١) * ثلاثاً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ *
مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ^(٢)
الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ
الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ * ثلاثاً .

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ
لَهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ^(٣) ثلاثاً .

(١) عن عبد الله بن خبيب رضى الله عنه أنه قال : « خرجنا في ليلة
مطر وظلمة شديدة فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا فأدركناه
فقال : (قل) فلم أقبل شيئاً . ثم قال : (قل) فلم أقبل شيئاً . ثم قال :
(قل) . فقلت : يا رسول الله ما أقول ؟ قال : قل هو الله أحد ،
والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تسكفك من كل شيء . »
أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .
(٢) « من شر الوسواس » : أى من شر الشيطان . « الخناس » :
الذى يخفس ويتأخر عن القلب كلما ذكر الله تعالى .

(٣) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٣) « وإليه النشور » : أى المرجع .

أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ
وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَى مِلَّةِ آبَائِنَا
إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ^(١) ، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ^(٢) ثَلَاثًا .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ
فَأَتَمَّ عَلَى نِعْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَسِتْرِكَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ^(٣) ثَلَاثًا .

== عليه وسلم يقول إذا أصبح : « أصبحنا وأصبح الملك لله ، والحمد لله
لا شريك له لا إله إلا الله وإليه النشور » وإذا أمسى قال : « أمسينا
وأمسى الملك لله ، والحمد لله لا شريك له ، لا إله إلا الله وإليه المصير »
أخرجه ابن السني والبرار . وقال البيهقي : إسناده جيد .

(٢) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمنا إذا أصبحنا أن نقول : « أصبحنا على فطرة الإسلام ، وكلمة
الإخلاص ، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى ملة أبينا إبراهيم
حنيفاً ، وما كان من المشركين » وإذا أمسينا مثل ذلك أخرجه عبد الله
ابن الإمام أحمد في زوائده .

(٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله ==

(١) « حنيفاً » قال ابن سيده في المحكم : الحنيف المسلم الذي يتعنف
عن الأديان أن يعيل إلى الحق .

اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ ، فَلكَ الْحَمْدُ ، وَلَكَ
الشُّكْرُ ^(١) ثلاثاً .

يَا رَبِّي لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ
وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ ^(٢) ثلاثاً .

== عليه وسلم : « من قال : اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر
فأتم على نعمتك وعافيتك وسترِكَ في الدنيا والآخرة ثلاث مرات إذا أصبح
وإذا أمسى كان حقاً على الله عز وجل أن يَمَّ عليه نعمته » رواه ابن السني
(١) عن عبد الله بن غنم البياضي رضى الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم : قال « من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة
أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك ، فلك الحمد ولك الشكر
فقد أدى شكر يومه ، ومن قال مثل ذلك حين عسى فقد أدى شكر ليلته »
رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه .

(٢) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثهم أن عبداً من عباد الله قال : يا ربني لك الحمد كما ينبغي لجلال
وجهمك وعظيم سلطانك فعضلت بالملكين (أعيتهما) فلم يدريا كيف
يكتبانها ، فصدعا إلى السماء فقالا : يا ربنا إن عبدك قد قال مقالة لا ندرى
كيف نكتبها ؟ قال الله عز وجل وهو أعلم بما قال عبده : ماذا قال عبدي
قالا : يا رب إنه قد قال : يا ربني لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهمك وعظيم

رَضِيتُ بِاللّهِ رَبًّا ، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ
نَبِيًّا وَرَسُولًا ^(١) ثلاثًا .

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ
وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ^(٢) ثلاثًا .

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ

== سلطانك . فقال الله عز وجل لها : اكتبها كما قال عبدى حتى يلقانى
فأجزيه بها . رواه الإمام أحمد وابن ماجه ورجاله ثقات .

(١) عن أبى سلام رضى الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا
أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال إذا أصبح
وإذا أمسى : رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً ، كان حقاً
على الله أن يرضيه » رواه أبو داود والترمذى والنسائى والحاكم .

(٢) عن جويرية أم المؤمنين رضى الله عنها ، أن النبي صلى الله
عليه وسلم خرج من عندها بكرة ، حين صلى الصبح ، وهى فى مسجدها
ثم رجع بعد أن أضحى وهى جالسة فقال : « ما زلت اليوم على الحال التى
فارقتك عليها ؟ » قالت : نعم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لقد قلت
بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن :
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته »
رواه مسلم .

وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ^(١) ثلاثاً .
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا
 نَعْلَمُهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ ^(٢) ثلاثاً .
 أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ^(٣)
 ثلاثاً .

(١) عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يقول في كل صباح كل يوم ومساء كل ليلة : بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شئ » ، رواه أبو داود والترمذى وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) عن أبي موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل » فقال له من شاء الله أن يقول : وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله ؟ قال : « قولوا اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه ، ونستغفرك لما لا نعلمه » رواه أحمد والطبرانى بإسناد جيد ، ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة إلا أنه قال فيه : « يقول كل يوم ثلاث مرات » .

(٣) عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : =

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ
وَالْبَخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ ^(١) ثَلَاثًا
اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي ،
اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي ثَلَاثًا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ

== « من قال حين يمسي ثلاث مرات : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره » ^(*) تلك الليلة « رواه ابن حبان في صحيحه .
(١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة فقال : « يا أبا أمامة مالي أراك جالساً في المسجد في غير وقت صلاة ؟ » قال هموم لزمته وديون يارسل الله ، قال : « أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله همك ، وقضى عنك دينك ؟ » قال : قات : بلى يارسل الله . قال : « قل إذا أصبحت وإذا أمسيت : اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، وأعوذ بك من العجز والكسل ، وأعوذ بك من الجبن والبخل ، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال » قال : ففعلت ذلك فأذهب الله همي ، وقضى عني ديني . أخرجه أبو داود .

(*) « لم تضره حجة » . الحجة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم : السم أو لدغة كل ذي سم .

مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ
الْقَبْرِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ^(١) ثلاثاً ^(٢) .

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا
عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ
مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أُبَوِّهُ لَكَ ^(٣) بِنِعْمَتِكَ عَلَىَّ وَأَبُوهُ

(١) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة رضى الله عنه أنه قال لأبيه : يا أبت
لنى أسمعك تدعو كل غداة : اللهم عافنى فى بدنى ، اللهم عافنى فى سمعى ،
اللهم عافنى فى بصرى ، اللهم لنى أعوذ بك من الكفر والفقر ، اللهم لنى
أعوذ بك من عذاب القبر ، لا إله إلا أنت ، تعيدها حين تصبح ثلاثاً ،
وثلاثاً حين تمشى ؟ فقال : لنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
بهن فأنا أحب أن أستن بسنته . رواه أبو داود وغيره .

(٢) هذا الدعاء بترتيبه وحروفه هو الذى رواه أبو بكرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم وحدثنا عنه به ابنه عبد الرحمن كما ترى فى
الحديث ، وكان فى الأصل الذى قدم لى فيه تقديم وتأخير فأصلحته فليطمن
قراء المأثورات فإنما هى السنة النبوية المطهرة التى نحبها ويعبها فضيلة الأستاذ
المؤلف رضى الله عنه ووقف حياته لنصرتها ، عوض الله الإسلام والمسلمين
به خيراً . (رضوان)

(٣) « أُبَوِّهُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَىَّ وَأَبُوهُ بَدَنِي » : أى أقر وأعترف .

بِذَنِّي فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ^(١) ثَلَاثًا
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ^(٢) ثَلَاثًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا

(١) عن شداد بن أوس رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : « سيد الاستغفار اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت ، خلقتنى وأنا عبدك
وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء
لك بنعمتك على وأبوء بذنبي ، فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . من
قالها مؤقناً بها حين يمسى فأت من ليلته دخل الجنة ، ومن قالها مؤقناً بها
حين يصبح فأت من يومه دخل الجنة » رواه البخارى وغيره .

(٢) عن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال : سمعت أبى يحدثني
عن جدى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال
أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان
فر من الزحف » رواه أبو دواد والترمذى والحاكم ، وقال صحيح على
شرط البخارى ومسلم .

بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي الْعَالَمِينَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ^(١) عَشْرًا .

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ ^(٢) مائة .

(١) عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى على حين يصبح عَشْرًا ، وحين يعشي عَشْرًا أدركته شفاعتي يوم القيامة » رواه الطبراني .

(٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ، ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حل على مائة فرس في سبيل الله ، أو قال : غزا مائة غزوة ، ومن هلك الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسماعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم أحد أكثر مما أتى به إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال » أخرجه الترمذى وقال حديث حسن ، وأخرج نحوه النسائي .

وعن أم هانئ رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : « يا أم هانئ إذا أصبحت فسبحي الله مائة ، وهليليه مائة ، واحديه مائة ، وكبريه مائة ، فإن مائة تسبيحة كائنة بدنة تهدينها ، ومائة تهليلية لا تبق ذنباً قبلها ولا بعدها » أخرجه الطبراني .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^(١) عَشْرًا .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ^(٢) ثَلَاثًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ
وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا

(١) عن أبي أيوب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« من قال حين يصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله
الحمد ، وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله عز وجل له بكل
واحدة قالها عشر حسنات ، وحط عنه عشر سيئات ، ورفعه بها عشر
درجات ، وكن كعتق عشر رقاب ، وكن له مسلحة من أول النهار إلى
آخره ، ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن . وإن قالها حين يمسي قُتل ذلك »
أخرجه أحمد والطبراني وسعيد بن منصور وغيرهم .

(٢) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « من قال : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك في مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه . ومن قالها
في مجلس لغو كان كفارة له » رواه النسائي والطبراني والحاكم وغيرهم .

عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، وَخَطَّ بِهِ قَلَمُكَ ، وَأَخْصَاهُ
كِتَابُكَ ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ
وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنْ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَعَنْ التَّابِعِينَ
وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ
عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^(١) .

الوظيفة الصفري

إذا وجد الأخ ضيقاً في وقته ، أو فتوراً في نفسه أو في
إخوانه إذا كان يقرأ الوظيفة بهم ، فليختصرها على هذا النحو :
يقرأ الاستعاذة وال فاتحة وآية الكرسي وخواتيم البقرة وسورة

(١) قال الإمام النووي في الأذكار : روي في حلية الأولياء عن علي
كرم الله وجهه : « من أحب أن يكتال بالمسكيات الأوفى فليقل في آخر مجلسه
أو حين يقوم : سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين » .

الإخلاص والمعوذتين كل منها ثلاثاً ، ثم يتبع ذلك بالاذكار
الواردة إلى الاستغفار الأخير : « أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ . . » إلخ ثم يتبع الاستغفار مباشرة بصيغة :
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ « إلى آخر الوظيفة .

القسم الثاني

الورد القرآني

فضل القرآن

القرآن الكريم هو الدستور الجامع لأحكام الإسلام ، وهو المنيع الذي يفيض بالخير والحكمة على القلوب المؤمنة ، وهو أفضل ما يتقرب المتعبدون بتلاوته إلى الله تبارك وتعالى .

وفي حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ ^(١) فَأَقْبِلُوا مَأْدُبَتَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ ^(٢) ، وَالرُّرُّ الْمُبِينُ ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ ، عِصْمَةُ لِمَنْ

(١) « إن هذا القرآن مأدبة الله » : أى مدعاته . شبه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن بصنيع صنعه الله لهم فيه خير ومنافع .
(٢) « إن هذا القرآن حبل الله » أى نور هداة .

تَمَسَّكَ بِهِ ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ أَتْبَعَهُ ، لَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ ،
وَلَا يَعْوجُّ فَيُفْقَمُ ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ ، وَلَا يَخْلُقُ
مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ ^(١) . أَتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى
تِلَاوَتِهِ كُلَّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ
لَكُمْ أَلَمْ حَرْفٌ ؛ وَلَسَكِنْ أَلِفٌ وَلَامٌ وَمِيمٌ »
رواه الحاكم .

وَفِي وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ
فِي الْأَرْضِ وَذُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ » رواه ابن حبان في
حديث طويل .

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) « ولا يخلق » قال النووي : يضم اللام ويجوز فتحها والياء فيهما
مفتوحة ، ويجوز ضمها مع كسر اللام . يقال : خلق الشيء ، وخلق ، وأخلق
إذا بلى ، والمراد هنا لا تذهب جلالته وحلاوته من كثرة التلاوة والقراءة .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ^(١) الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ
الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، وَالَّذِي يقرأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ
وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌ لَهُ أَجْرَانِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

ولقد كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يحملُ الناسَ على
القرآنِ حملاً ، ويفاضلُ بينهم بمنزلتهم من القرآن ، ويوصي من
عجز عن القراءة بأن يستمع ويتفهم ، حتى لا يحرم بركة الصلاة
الروحانية بكتاب الله تبارك وتعالى .

عن أبي هريرة رضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ
كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ ، وَمَنْ تَلَاهَا كَانَتْ لَهُ
نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ .

(١) « الماهر » : الحاذق الكامل الحفظ الذي لا يتوقف ولا ينشق عليه القراءة
لجودة حفظه . و « السفرة » : اللائسكة . « والبررة » : المطيعون « ويتتعتع
فيه » قال القرطبي : التتعتع التردد في الكلام عيا وصعوبة ، ولأنما كان له
أجران من حيث التلاوة ومن حيث المشقة ، ودرجات الماهر فوق ذلك كله ؛
لأنه قد كان القرآن متعتاً عليه ثم ترقى عن ذلك إلى أن شبهه باللائسكة .

وفي حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :
 « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا وَهُمْ ذَوُو عَدَدٍ
 فَاسْتَقْرَأَهُمْ ^(١) ، فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، يَعْنِي مَامِعَهُ
 مِنَ الْقُرْآنِ ، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِهِمْ سِنًا
 فَقَالَ : « مَا مَعَكَ ؟ يَا فُلَانُ » قَالَ : مَعِيَ كَذَا وَكَذَا
 وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ . قَالَ : « أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ؟ »
 قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ ^(٢) »
 رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) « فاستقرأهم » : أى طلب منهم أن يقرءوا .

(٢) تمام الحديث : فقال رجل من أشرافهم : والله يا رسول الله
 مامعنى أن أعلم البقرة إلا خشية أن لا أقوم بها . فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : « تعلموا القرآن واقروه ؛ فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه
 وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفرح ربحه في كل مكان ، ومثل من تعلمه
 فتركه وهو في جوفه كمثل جراب وكى على مسك » .
 وقوله صلى الله عليه وسلم : « وكى على مسك » أى ربط بالوكاء
 وهو الحيط الذى يشد به فم الفربة .

عرف سلفنا الصالح رضوان الله عليهم فضل القرآن وتلاوته
ففعلوه مصدر تشريعهم ، ودستور أحكامهم ، وربيع قلوبهم ،
وورد عبادتهم ، وفتحوا له قلوبهم ، وتدبروه بأفئدتهم ،
ونشرت معانيه السامية أرواحهم ، فأثابهم الله في الدنيا سيادة
العلم ولهم في الآخرة عظيم الدرجات ؛ وأهدانا القرآن فوصلنا إلى
ما وصلنا إليه من ضعف في الدنيا ورقة في الدين .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُرِضَتْ عَلَى أَجُورُ
أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ ،
وَعُرِضَتْ عَلَى ذُؤُبِ أُمَّتِي فَلَمْ أَرْ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ
سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، أَوْ آيَةٍ أُوتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا »
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ .

لهذا غني الإخوان المسلمون بأن يعملوا كتاب الله تبارك
وتعالى أول أورادهم ، وكان من تعهدهم أن يرتب الأخ على نفسه
كل يوم حزباً من القرآن الكريم .

مقدار الورد :

تختلف ظروف الإخوان وأحوالهم ؛ ولهذا لم يحدّد مقدار الورد ، وترك ذلك لظروف كل شخص ومقدرته ^(١) والمهم ألا يمر به يوم بغير أن يقرأ شيئاً من كتاب الله تعالى .

وسنورد هنا أوجه تقسيم الورد القرآني عند سلفنا الصالح رضوان الله عليهم ، على سبيل المثال والتوضيح ، فنقول :

(١) أقل مدة للختم ثلاثة أيام ، وقد كرهوا أن يختم الإنسان في أقل من ثلاث وفي أكثر من شهر . وقالوا : إن في الختم في أقل من ثلاث إسراعاً لا يعين على التفهم والتدبر وفي الختم في أكثر من شهر إسرافاً في هجر التلاوة .

(١) قال النووي في التبيان : والاختيار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر ما يحصل له كمال فهم ما يقرؤه ، وكذا من كان مشغولاً بنشر العلم أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه إخلال بما هو مرصده ، وإن لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما أمكنه من غير خروج إلى حد المال والهدرمة .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَمْ يَفْقَهْ ^(١) مَنْ قَرَأَ
الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ » رواه أبو داود والترمذي
وابن ماجه . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

(٢) الحد الوسط أن يحتم كل أسبوع مرة إذا تمكن من
ذلك . وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو
أن يحتم في كل سبع مرة ^(٢) ، وكذلك كان جماعة من الصحابة
رضوان الله عليهم يفعلون : كعثمان ، وزيد بن ثابت ،
وابن مسعود ، وأبي بن كعب رضي الله عنهم . وكان عثمان
رضي الله عنه يفتح ليلة الجمعة بالبصرة إلى المائدة ، وليلة السبت
بالأنعام إلى هود ، وليلة الأحد بيوسف إلى مريم ، وليلة
الاثنين بطه إلى طسم موسى وفرعون ، يعني القصص ،

(١) لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث . أي لم يفهم ظاهر
معانيه ، وأما فهم دقائقه فلا تنفي به الأعمار . والمراد تنفي الفهم لا تنفي الثواب .
(٢) هالك حديثه : عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : =

وليلة الثلاثاء بالعنكبوت إلى ص ، وليلة الأربعاء بتنزيل إلى الرحمن ، وليلة الخميس يختم الختم . وكان لابن مسعود

== كنت أصوم الدهر وأقرأ القرآن كل ليلة فإذا ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم وإما أرسل إلى ، فأتيته فقال لي : « ألم أخبر أنك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة ؟ » فقلت : بلى يا نبي الله ولم أرد بذلك إلا الخير . قال : « فإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام » ، قلت : يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك . قال : « فإن لزوجك عليك حقاً ، ولزورك عليك حقاً ، ولجسدك عليك حقاً ، فصم صوم داود نبي الله فإنه كان أعبد الناس » قلت : يا نبي الله وما صوم داود ؟ قال : « كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وأقرأ القرآن في كل شهر » قلت : يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك . قال : « فاقراء في كل عشرين » قلت : يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك . قال : « فاقراء في كل عشر » قلت : يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك . قال : « فاقراء في كل سبع ولا تزدد على ذلك ؛ فإن لزوجك عليك حقاً ، ولزورك عليك حقاً ، ولجسدك عليك حقاً » فشددت فشدد على ، وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « إنك لا تدري لملك يطول بك عمر » فصرت إلى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما كبرت وددت أني كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم . رواه البخاري ومسلم .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « ولزورك عليك حقاً » : أي لزورك .
وقوله : « في كل سبع ولا تزدد » قال النووي : هذا من الإرشاد إلى الاقتصاد في العبادة ، والإرشاد إلى تدبر القرآن .

رضى الله عنه تقسيم آخر يختلف في عدد السور ولكنه يتفق في الختم كل أسبوع وقد ورد في التقسيم في الأسبوع أخبار كثيرة .
(٣) ليس هذا التقسيم بمتمم بل هو على سبيل الاتباع والأفضلية ، ولالأخ أن يقرأ حسب مقدرته بحيث لا يمضي يوم بغير تلاوة ، فإن لم يكن من أهل القراءة فليجتهد في الاستماع أو في حفظ بعض السور يتلوها كلما سنحت له الفرصة .

سور يستحب الدُّكَّارُ من تلاوتها

من أورد الإخوان القرآنية المواظبة على تلاوة هذه السور كل يوم ، وهى : يس ، والدخان ، والواقعة ، وتبارك الملك ، ويتأكد ذلك يوم الجمعة وليلة الجمعة ، ويضاف إليها سورة الكهف ، وسورة آل عمران . وقد وردت بذلك الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَلْبُ الْقُرْآنِ يَس »

لَا يَقْرَؤَهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ إِلَّا غَفَرَ
اللَّهُ لَهُ . اقرءوها على موتاكم » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ
وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمْ .

(٢) وعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
« مَنْ قَرَأَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللَّهُ
بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُسَمِّيُهَا الْمَائِنَةَ ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ
وَأَطَابَ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ ، وَرَوَى مِثْلَهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ .

(٣) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
« مَنْ قَرَأَ حَمْدَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ
سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْأَصْبَهَانِيُّ .

(٤) وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابِيهَقِي مَرْفُوعًا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ السُّورَةَ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ .

(٦) وَقَدْ وَرَدَتِ الْآثَارُ كَذَلِكَ مَرْفُوعَةً وَمَوْقُوفَةً مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَفْضُلُ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ ، وَلَا سِيَّامَا فِيهَا الْبَعْثُ وَالْجَزَاءُ وَالِاسْتِدْلَالُ عَلَى ذَلِكَ بِمَا لَا يَدْعُ شَبَهَةً لِقَائِلٍ فَيَسْتَحِبُّ لِلْأَخِ الْمُسْلِمِ أَلَّا يَحْرِمَ نَفْسَهُ فَضْلَ تِلَاوَةِ هَذِهِ السُّورَةِ مَرَّةً

كل يوم وفي الليل أفضل وفي يوم الجمعة لا بأس من تلاوتها في الليل مرة وفي النهار مرة ، ويجعل وقت العصر إلى المغرب لسورة آل عمران لعلمها ساعة الإجابة فيكون فيها مشغولا بأفضل الذكر وهو تلاوة القرآن .

آداب التلاوة

ذكرنا في المقدمة طرفاً من آداب الذكر ، ونزيد هنا أن من آداب التلاوة الاجتهاد كل الاجتهاد في التدبر والتفكير فذلك هو المقصود الأول منها . والله تبارك وتعالى يقول : « كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ^(١) » ولا سيما إذا لاحظ أن في ذلك خطاب رب العالمين العزيز الحكيم ، كما أن من آداب التلاوة كذلك مراعاة أحكام التجويد فيخرج الحروف من مخارجها ، ويؤديها على قواعدها ، ويعد

(١) سورة ص آية ٢٩

الممدود ، ويعن ما يستحق الغنة ، ويفخم المفخم ويرقق المرقق ، وهكذا .

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَأَبْكُوا فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَّأَ كَوَا وَتَعَنُّوا بِهِ ، فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا » . رواه ابن ماجه .

والمراد بالتغنى هنا التحزن وإظهار الخشوع مع تجويد القراءة . فقد جاء في حديث جابر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَقْرَأُ حَسِبْتُمُوهُ يُخَشَى اللَّهُ ^(١) » رواه ابن ماجه .

(١) قال ابن كثير : والغرض أن المطلوب شرعا إنما هو التحسين =

مجلس الاستماع :

ومن أورد الإخوان المسلمين القرآنية الاجتماع لسماع كتاب الله تبارك وتعالى ممن يحسن تلاوته . وعلى القارىء في مجلس الاستماع أن يقرأ قراءة مرسلة يلاحظ فيها الآداب السابقة . وعلى الإخوان إذا استمعوا أن ينصتوا ويفكروا في المعاني ، وأن يكونوا على غاية الخشوع والتوقير والتعظيم لكتاب الله تبارك وتعالى ويستحضروا الآية الكريمة : « وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ^(١) » .

ولقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون القرآن وكان على رؤسهم الطير ، وكان مشيخة مكة من الصالحين

== بالصوت الباعث على تدبر القرآن وتفهمه والخشوع والخضوع والانقياد للطاعة ، فأما الأصوات بالانغمات المحدثنة المركبة على الأوزان والأوضاع الملهمية والقانون الموسيقي فالقرآن ينزه عن هذا ويحجل ويهظم أن يسلك في أدائه هذا المذهب ، وقد جاءت السنة بالزجر عن ذلك .

(١) سورة الأعراف آية ١٠٤

إذا أرادوا التذكر أقبلوا على الشافعي رضي الله عنه ، وكان
حسن القراءة ، فقرأ عليهم واستمعوا فلا يرى الرايون أكثر
بكاء منهم في حالهم تلك حين الاستماع : « وَإِذَا سَمِعُوا
مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ
مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ^(١) » .

ويستحب إتماماً للفائدة إذا حضر مجلسهم هذا أهل العلم
أن يلخصوا لهم مقاصد ما تُتلى من آيات .

ورد الحفظ

ويستحب كذلك للأخ المسلم ، وهو من أوردنا القرآنية ،
أن يجتهد ما استطاع في حفظ ما يمكن من القرآن الكريم ،
فيرتب على نفسه كل يوم آية أو آيات بقدر طاقته يحفظها حفظاً
جيداً ، وبهذه الطريقة التدريجية يمكنه أن يحفظ الشيء الكثير
من كتاب الله تبارك وتعالى .

وفي الحديث أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

لأبي ذرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « يَا أَبَا ذَرٍّ لَأَنْ تَعْدُو ^(١) فَتَعْلَمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ »
 رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ، وَيَعْبُضُهُ حَدِيثُ مُسْلِمٍ
 وَأَبِي دَاوُدَ فِي هَذَا الْمَعْنَى ^(٢) .

فاجتهد يا أخى أن تغوز بهذه الفضيلة ، والله نسأل أن يجعلنا
 وإياك من أهل القرآن ، فنسكون بذلك من أهل الله وخاصته ،
 والله حسبنا ونعم الوكيل .

(١) « يَا أَبَا ذَرٍّ لَأَنْ تَعْدُو » الغدوة : هى أول النهار .

(٢) وإليك لفظه : عن عقبه ابن عامر رضى الله عنه قال : خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى الصمة فأتى : « أَيْكُمْ يَحِبُّ أَنْ يَفْدُو
 كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ لُثْمٍ
 وَلَا قَطْعٍ رَحِمَ ؟ » فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحِبُّ ذَلِكَ . قَالَ : « أَفَلَا يَفْدُو
 أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرَ لَهُ مِنْ
 نَاقَتَيْنِ ، وَثَلَاثَ خَيْرَ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ ، وَأَرْبَعَ خَيْرَ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ
 مِنَ الْإِبِلِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ .

« وَبَطْحَانَ » بضم الباء وسكون الطاء وبالمسد : موضع بالمدينة .
 و « السكوما » بفتح السين وسكون الواو : الناقة العظيمة السنام .
 « وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ » : أى وأكثر من أربع آيات يعلمها
 أو يقرأها خير له من أعداد النوق ، نفخس آيات خير من خمس إبل ،
 ودواليك . .

القسم الثالث

أدعية اليوم والليلة

أولاً : دعاء الاستيقاظ من النوم

(١) عن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ »^(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

(٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي ، وَعَافَانِي فِي جَسَدِي ، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ » رَوَاهُ ابْنُ السَّكَنِ

(١) « وإليه النشور » أي المرجع .

(٣) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يَرُدُّ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ^(١) » رَوَاهُ ابْنُ السُّنِّي .

(٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَنْتَبِهُ مِنْ نَوْمِهِ فَيَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْمَ وَالْيَقَظَةَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي سَالِمًا سَوِيًّا ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : صَدَقَ عَبْدِي » رَوَاهُ ابْنُ السُّنِّي .

(١) « ولو كانت ذنوبه في السكرة مثل زبد البحر » الزبد بفتحين : الرغوة : أي ولو كانت ذنوبه في السكرة مثل زبد البحر .

(٥) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ، اللَّهُمَّ اسْتَغْفِرْكَ لِدُنْيِي ، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

ثانیا : دعاء لبس الثوب وخلعه

(١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَبَسَ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ قَاصًّا أَوْ رَدَّاهُ أَوْ عِمَامَةً يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا هُوَ لَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا هُوَ لَهُ » رَوَاهُ ابْنُ السَّنِيِّ .

(٢) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا
فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ
مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِهِ » رَوَاهُ ابْنُ السُّنِّي

(٣) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سِتْرُ مَا بَيْنَ
أَعْيُنِ الْجَنَّةِ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ
الْمُسْلِمُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْرَحَ ثِيَابَهُ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ » رَوَاهُ ابْنُ السُّنِّي .

ثالثا دعاء الخروج من المنزل ودفوه

(١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ ، يَغْنِي إِذَا

خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ : بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، يُقَالُ لَهُ : كُفَيْتَ وَوُقِيتَ وَهُدِيتَ
وَتَنَجَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ « رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ
وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(٢) وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَلَجَ ^(١)
الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوَاجِ
وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ ، بِاسْمِ اللَّهِ وَجَلْنَا وَبِاسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا
وَعَلَى اللَّهِ رَبَّنَا تَوَكَّلْنَا . ثُمَّ لْيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ «
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

(١) « إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ » : أَي دَخَلَ بَيْتَهُ .

رابعاً : دعاء المئى إلى المسجـ و دخولـ والمـرج منه

(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَفِي

سَمْعِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا ،

وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، وَأَمَامِي نُورًا ، وَخَلْفِي نُورًا ،

وَاجْعَلْ لِي نُورًا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

(٢) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ

الْمَسْجِدَ قَالَ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ

وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » قَالَ : فَإِذَا

قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ : حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ .
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

(٣) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ
قَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَإِذَا خَرَجَ
قَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ » رَوَاهُ ابْنُ السُّنِيِّ .

(٤) وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا
دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ،
فَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ »
رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .

خامسا : دعاء التخلي والمباشرة

(١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ دُخُولِ
الْخَلَاءِ^(٣) « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ »
رَوَاهُ الشَّيْخَانِ .

(٢) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ
قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذَقَنِي لَذَّتَهُ ، وَأَبْقَى فِيَّ قُوَّتَهُ ،
وَدَفَعَ عَنِّي أَذَاهُ » رَوَاهُ ابْنُ السُّنِّي وَالطَّبْرَانِيُّ .

(٣) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

(١) « الخلاء » بفتح الخاء والمد : موضع قضاء الحاجة . « والخبث »
بضم الباء : جمع خبيث ، « والخبائث » : جمع خبيثة : استعاذ صلى الله
عليه وسلم بالله من مرادة الجن ذكورهم وإناثهم .

الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ :
« غُفِرَ أَنْكَ^(١) » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

(٤) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ
إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ
وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَقُضِيََ يَدَيْهِمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ
شَيْطَانٌ أَبَدًا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

(١) « غفرانك » : أى أسألك مغفرتك . قال الخطائى : وقيل
فى تأويل ذلك وفى تعقيبهِ الخروج من الخلاء بهذا الدعاء قولان : أحدهما
أنه قد استغفر من تركه ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلاء . وكان صلى الله
عليه وسلم لا يهجر ذكر الله إلا عند الحاجة فـكانه رأى هجران الذكر فى
تلك الحالة تقصيراً وعده على نفسه ذنباً وتداركه بالاستغفار . وقيل معناه :
التوبة من قصيره فى شكر النعمة التى أنعم الله تعالى بها عليه فأطعمه ثم هضمه
ثم سهل خروج الأذى منه فرأى شكره قاصراً عن بلوغ حق هذه النعم
ففزع إلى الاستغفار منه ، والله أعلم .

سادسا : دعاء الوضوء والفعل والاذان

(١) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ
فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَسِّعْ لِي فِي
دَارِي ، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي » . قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَقَدْ
سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِكَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : وَهَلْ تَرَاهُنَّ تَرَكَنَّ
مِنْ شَيْءٍ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ السَّنَنِ .

(٢) وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ
فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ ، واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ ^(١)
فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ »
رواه مسلمٌ والترمذيُّ .

(٣) وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ قَالَ حِينَ
يَسْمَعُ النِّدَاءَ ^(٢) : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ ،
وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ
مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » رواه البخاريُّ .

(١) « اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ » قال المباركفوري
في شرح الترمذي : جمع بينهما لإلحاح بقوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ
وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ » ولما كانت التوبة طهارة الباطن عن أدران الذنوب
والموضوء طهارة الظاهر عن الأحداث المانعة عن التقرب إليه تعالى ، ناسب
الجمع بينهما .

(٢) النداء : الأذان . والوسيلة : منزلة في الجنة . والفضيلة : المرتبة
الزائدة على سائر الخلائق . والمقام المحمود : هو شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم
العظيم يوم القيامة .

سابعاً : دعاء الطعام

(١) عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في الطعام إذا قرب إليه : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيْمَا رَزَقْتَنَا ، وَفِي عَذَابِ النَّارِ ، بِسْمِ اللَّهِ » رواه ابن السني .

(٢) وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ » رواه أبو داود والترمذي .

(٣) وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ
قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا
مُسْلِمِينَ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ
وَابْنُ مَاجَهَ .

(٤) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ
طَعَامًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا
وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِهِ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ
حَسَنٌ .

(٥) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ فَأَكَلَ ، ثُمَّ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ ،
وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ «
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

ثامنا : دعاء التهجد والدُّرُودِ والرُّؤْيَا :

(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ
يَتَهَجَّدُ^(١) قَالَ : « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيُّمُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نَوْرُ السَّمَوَاتِ

(١) التهجد : اسم لدفع النوم بالشكاف ، والهجود : هو النوم . يقال :
هجد إذا نام ، وتهجد إذا أزال النوم .

وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ
 الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ
 حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ ،
 وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ
 تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ
 حَاكَمْتُ ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ
 وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ
 وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

(٢) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
 أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا
 رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ

اللَّهِ عَلَيْهَا وَلِيَحْدَثَ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ
فَيَأْتِمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا
وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
وَمُسْلِمٌ .

(٣) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
رضي الله عنهم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ
اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ
هَمْزَاتِ الشَّيَاطِينِ ^(١) » وَأَنْ يَضُرُّونَ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ »
رواه أبو داود والترمذي والنسائي وقال الترمذي :
حديث حسن .

(١) « ومن همزات الشياطين » . الهمز : النخس والغز ، وكل شيء .

دفعته فقد همزته .

(٤) وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
أَصَابَهُ الْأَرَقُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نَمَتَ ؟ قُل : اللَّهُمَّ
رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَمْتُ ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ
وَمَا أَقْلَمْتُ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلْتُ ، كُنْ لِي جَارًا
مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ^(١)
أَوْ أَنْ يَطْفَى ، عَزَّ جَارُكَ ، وَتَبَارَكَ أَسْمُكَ » فَقَالَهُنَّ
فَنَامَ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَأَبْنُ أَبِي شَيْبَةَ
فِي مُصَنَّفِهِ

(٥) وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

(١) « أَنْ يَفْرُطَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ » : أَيْ يَعْجَلُ عَلَى الْعُقُوبَةِ « أَوْ أَنْ

يَطْفَى » : أَيْ يَسْكَبُ عَلَى .

شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْقَا
أَصَابَنِي فَقَالَ : قُلْ « اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ ، وَهَدَّأتِ
الْعَيُونُ ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ،
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، أَهْدِلْ لِي لَيْلِي ، وَأَنْمِ عَيْنِي » فَقُلْتُهَا فَأَذْهَبَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا كُنْتُ أَجِدُهُ . رَوَاهُ ابْنُ السَّيِّ .

تاسعا : دعاء النوم

(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشُهُ فَلْيَنْفُضْهُ
بِصَنْفَةِ ثَوْبِهِ ^(١) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَقُلْ : « بِاسْمِكَ رَبِّي

(١) « بِصَنْفَةِ ثَوْبِهِ » الصنفة بفتح الصاد المهملة وكسر النون وفتح

الفاء : طرف الثوب .

وَضَعْتُ جَنِّيَ وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي
فَاغْفِرْ لَهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ
الصَّالِحِينَ » رواه الجماعة ^(١)

(٢) وعن عائشة رضى الله عنها قالت : إِنْ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ
لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ وَنَفَخَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا « قُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ » و « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » و « قُلْ أَعُوذُ
بِرَبِّ النَّاسِ » ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ
يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ؛
يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » رواه البخارى .

(٣) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

(١) « رواه الجماعة » أى البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى
والنسائى وابن ماجه .

عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ
يَأْوِي إِلَى فِرَاسِهِ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ
ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ^(١) وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ
وَرَقِ الشَّجَرِ ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ ^(٢) وَإِنْ
كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا » ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ :
حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صَلَّى

(١) « وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » الزبد بفتح الباءين الرغبة : أى
ولو كانت ذنوبه فى الكثرة مثل زبد البحر .

(٢) « وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ » بفتح اللام وكسرهما : موضع
بالبادية فيه رمل كثير . قال الماركةفورى فى شرح الترمذى : وفى الحديث
فضيلة عظيمة ومنفعة جليلة و مغفرة ذنوب القائل بهذا الذى ثلاث مرات
وإن كانت بالغة إلى هذا الحد الذى لا يحيط به عدد ، وفضل الله واسع
وعطاؤه جم .

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَأْتِي إِلَى فِرَاشِهِ :
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ
الْبَحْرِ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

(٥) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا أَتَيْتَ
مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى
شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ،
وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَجْلَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً
وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ،

آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ
فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَاجْعَلْهُنَّ
آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ » أَخْرَجَهُ الْجَمَاعَةُ .

عاشرا : فَنَامُ الصَّلَاةِ وَفَنَامُ الْمَجْلِسِ

(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ
صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ،
وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ تَسْمَعُونَ ، وَقَالَ
تَمَامَ الْمِائَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ
وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

(٢) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ :
 « يَا مُعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ ، أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعَنَّ
 فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ ،
 وَشُكْرِكَ ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

(٣) وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِأَخْرَةٍ ^(١) إِذَا
 أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
 وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ
 وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ
 لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى ؟ قَالَ : « ذَلِكَ

(١) « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخرة » بفتح الهمزة
 والحاء المعجمة : أى فى آخر الأمر .

كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ .

(٤) وعن علي رضي الله عنه قال : « مَنْ أَحَبَّ
أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى فَلْيَقُلْ فِي آخِرِ مَجْلِسِهِ
أَوْ حِينَ يَقُومُ : سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ،
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ »
رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ .

القسم الرابع

الأدعية الماثورة في حالات مختلفة

غير أحوال اليوم والليلة

أولاً : دعاء الاستخارة السريعة

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الْأَسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ :
« إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ

وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ
هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي ،
أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ، فَاقْدُرْهُ لِي ، وَيَسِّرْهُ لِي
ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ؛ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا
الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي ، أَوْ قَالَ
فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ،
وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ » قَالَ :
وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

ثَانِيَا : صَلَاةُ الْحَاجَةِ

عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما ، قال :
خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

« مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ
 بَنِي آدَمَ ، فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنْ وَضُوْءَهُ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ
 رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُثْنِيَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَلِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ
 الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ،
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ^(١)
 وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَالْعِصْمَةَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ،
 وَالْغَنِيْمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ،
 لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ ، وَلَا حَاجَةً
 هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ،

(١) « أَسْأَلُكَ موجبات رحمتك » بكسر الجيم : أى أسبابها « وعزائم
 مغفرتك » قال الطيبي : أى أعمالاً تتعزم وتتناكد بها مغفرتك .

ثُمَّ يَسْأَلُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا شَاءَ فَإِنَّهُ يُقَدِّرُ
أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ .

ثالثاً : من أُرْعِبَ السفر

يَقُولُ الْمُقِيمُ لِلْمُسَافِرِ : « أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ ،
وَأَمَانَتَكَ ^(١) ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ »
رواه التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .
ثُمَّ يوصيه فيقول : « عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ،
وَالْتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ ^(٢) ، اللَّهُمَّ اطْوِلْهُ الْبُعْدَ ،

(١) « وأمانتك » قال الخطابي : الأمانة هنا أهله ، ومن يخلفه ،
وماله الذي عند أميته . وذكر الدين هنا لأن السفر مظنة المشقة فربما كان
سبباً لإهمال بعض أمور الدين .

(٢) « والتكبير على كل شرف » بالتحريك . أى على كل مكان عال .

وَهَوْنٌ عَلَيْهِ السَّفَرُ » رواه التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ثُمَّ يَدْعُو لَهُ بِقَوْلِهِ : « زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى ، وَغَفَرَ
ذَنْبَكَ ، وَبَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ » أَخْرَجَهُ
التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

وَيَقُولُ الْمُسَافِرُ لِلْمُقِيمِ « أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ الَّذِي
لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ » رواه الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ .

ثُمَّ يَدْعُو اللَّهَ بِقَوْلِهِ : « اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ ، وَبِكَ
أَجُولُ ، وَبِكَ أَسِيرُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي
هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى ، وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى . اللَّهُمَّ هَوِّنْ
عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ . اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ

فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ^(١) ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي
الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ ، وَإِذَا رَجَعَ قَاهُْمُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ :
« آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » رواه أحمد
والبزار ومسلم وغيرهم من حديث عليٍّ وابن عمر
وعبد الله بن سرجس وغيرهم .

فَإِذَا بَدَأَ الرُّكُوبَ قَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ » ، فَإِذَا
اسْتَوَى عَلَى مَرْكَبِهِ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا
وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ^(٢) ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ »
رواه أبو داود والترمذي من حديث عليٍّ رضي الله عنه .

(١) « وعثاء السفر » بفتح الواو وسكون العين المهملة وبالمد : أي
مشقة وشدة .

(٢) « وما كنا له مقرنين » أي مطبقين .

رابعاً : من أدعية الظواهر السكونية

(١) إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ صَيِّباً ^(١) نَافِعاً
مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ
فَإِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ أَوْ خَافَ ضَرَرَهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ حَوَالِينَا
وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ ، وَالْأَجَامِ ^(٢) وَالظُّرَابِ
وَالْأَوْدِيَةِ ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ
حَدِيثِ أَنَسٍ .

(٢) إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ قَالَ : « اللَّهُمَّ
لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ ، وَلَا تُهْلِكُنَا بِعَذَابِكَ ، وَعَافِنَا

(١) « اللهم صيباً » هو بتشديد الياء المثناة : أى منهراً متدفقاً .

(٢) « اللهم على الآكام » الآكام جمع أكمة وهي الرابية . والآجام :

الفجر الكثير الملتف . والظراب : الجبال الصغار .

قَبْلَ ذَلِكَ » رواه التِّرْمِذِيُّ والْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ
مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

(٣) إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ
أَهْلَهُ عَلَيْنَا بِالْيَمَنِ ^(١) وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ،
وَالْتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ . » هَلَالُ
خَيْرٍ وَرُشْدٍ . ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثًا : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
مِنْ خَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ وَخَيْرِ الْقَدَرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
شَرِّهِ » رواه الدَّارِمِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَطَبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنْ
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِ .

(١) « اللَّهُمَّ أَهْلَهُ عَلَيْنَا بِالْيَمَنِ » اليمين : البركة ، وضده الشؤم . قال

ابن الأثير : يقال : يمين فهو يميمون ، ويعنهم فهو يامن .

خامسا : من أربعة الزواج والأولاد

(١) يَقُولُ لِمَنْ تَزَوَّجَ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ،
وَبَارَكَ عَلَيْكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ » رواه
البخاري ومسلم والأربعة من حديث أنس
وأبي هريرة .

(٢) إِذَا أَتَى بِمَوْلُودٍ أَذَنٌ فِي أُذُنِهِ حِينَ وَلَادَتِهِ
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .

(٣) تَعْوِيذُ الْأَطْفَالِ : « أُعِيذُكَ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ
الَّتَامَّةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ^(١) ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ
لَا مَمَّةٍ » رواه البخاري من حديث ابن عباس .

(١) « من كل شيطان وهامة » الهامة بتشديد الميم : هي كل ذى
سم يقتل . والامة بتشديد الميم : أى ذات لم وهي التى تصيب بسوء
ما نظرت إليه .

(٤) إِذَا أَفْصَحَ الصَّيُّ فَلْيُعَلِّمُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
وَإِذَا أَثَغَرَ^(١) فَلْيَأْمُرْهُ بِالصَّلَاةِ . أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّنَنِ مِنْ
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

سادسا : من أدعية الرُّبَيَاتِ

(١) إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ » وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ :
« الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَابْنُ مَاجَةَ
مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ .

(٢) إِذَا رَأَى وَجْهَهُ فِي الْمِرَاةِ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ
حَسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي وَحَرِّمِ وَجْهِي عَلَى النَّارِ ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي فَعَادَلَهُ ، وَكَرَّمَ صُورَةَ
وَجْهِي فَأَحْسَنَهَا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ » رَوَاهُ ابْنُ

(١) « وَإِذَا أَثَغَرَ » : أَي سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ .

جَبَّانٍ وَابْنُ مَرْدُويَه والطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ .

(٣) إِذَا رَأَى بَاكُورَةَ ثَمَرَةٍ أَوْ فَاكِهَةٍ قَالَ :
« اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ،
وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّنَا ، اللَّهُمَّ
كَمَا أَرَيْتَنَا أَوَّلَهُ فَأَرِنَا آخِرَهُ » ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ
يَكُونُ عِنْدَهُ مِنَ الصَّبْيَانِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ
مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(٤) إِذَا رَأَى أَخَاهُ الْمُسْلِمَ يَضْحَكُ قَالَ :
« أَضْحَكَ اللَّهُ سِنِّكَ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ
حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

سابعاً : من أدعية السلام والنجدة

(١) إِذَا مَبْلَغَ عَنْ أَحَدٍ سَلَامًا رَدَّهُ عَلَى الْمَبْلَغِ
وَالْمُسَلَّمِ مَعًا. أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ الْقَطَّانِ مِنْ حَدِيثِ
أَنْسٍ فِي سَلَامِ خَدِيجَةَ.

(٢) إِذَا قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ إِنِّي أَحْبَبْتُكَ قَالَ :
« أَحَبَّكَ اللَّهُ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ
وَابْنُ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ أَنْسٍ.

(٣) إِذَا قِيلَ لَهُ : « كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ » يَقُولُ :
« أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ ، أَوْ يَقُولُ بِخَيْرِ أَحْمَدُ اللَّهَ » رَوَاهُ
أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَنْسٍ
(٤) إِذَا صَنَعَ إِلَيْهِ أَحَدٌ مَعْرُوفًا قَالَ : « جَزَاكَ
اللَّهُ خَيْرًا » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أُسَامَةَ

ثامنا : من أوعية عوارضه الحياة

(١) إِذَا أَصَابَهُ الْكَرْبُ أَوْ الْهَمُّ أَوْ الْغَمُّ أَوْ الْحُزْنُ
 يَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَرِيمُ الْعَظِيمُ سُبْحَانَهُ
 تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ »
 « تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ » . « الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ،
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا » « اللَّهُمَّ
 رَحْمَتِكَ أَرْجُو فَلَا تَسْكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ،
 وَأُصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » . « يَا حَيُّ
 يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ » « لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
 إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ » . « اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ
 ابْنُ أُمْتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ ، عَدْلٌ
 فِي قَضَائِكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ

نَفْسِكَ ، أَوْ أَنْزَلَتْهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ
خَلْقِكَ ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ،
أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ بَصَرِي ، وَجِلَاءَ
حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي . « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ »
رواهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، وَالْحَاكِمُ
مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَالتِّرْمِذِيُّ
مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَأَحْمَدُ وَابْنُ بَرَزٍ مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

(٢) إِذَا وَقَعَ لَهُ مَالٌ يَخْتَارُهُ فَلْيَقُلْ : « قَدَّرَ اللَّهُ
وَمَا شَاءَ فَعَلَ ، وَلَا يَقُولُ لَوْ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ بَابَ الشَّيْطَانِ »
رواهُ النَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(٣) إِنْ غَلَبَهُ أَمْرٌ فَلْيَقُلْ : « حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ » رواه أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ

(٤) إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَالِ : « إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَخْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأَجُرْنِي فِيهَا وَأَبْدِلْنِي مِنْهَا خَيْرًا » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ .

(٥) إِذَا اسْتَضَعَبَ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا ، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ ^(١) إِذَا شِئْتَ سَهْلًا » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

(٦) إِذَا غَضِبَ قَالَ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ .

(٧) إِذَا ابْتُلِيَ بِالدِّينِ قَالَ : « اللَّهُمَّ اكْفِنِي

(١) « الحزن » بفتح الحاء : الصعاب .

بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ «
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ .

تاسعا : من أدعية المرحوم والوفاء

(١) إِذَا اشْتَكَى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ الْأَلَمِ
مِنْ جَسَدِهِ ثُمَّ قَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، أَعُوذُ
بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ »
رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ .

(٢) إِذَا عَادَ مَرِيضًا قَالَ : « اللَّهُمَّ أَذْهَبِ الْبَاسَ
رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ،
شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا » وَيَمْسَحُ بِيَدِهِ عَلَيْهِ وَيُطِيبُ
خَاطِرَهُ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ .

(٣) وَفِي الْعِزَاءِ يُسَلِّمُ وَيَقُولُ : « إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ
وَلَهُ مَا أُعْطِيَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى

فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ^(٢) . رواه البخاري من حديث أسامة .

وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُعَاذٍ يُعْزِيهِ فِي ابْنِهِ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : سَلَامٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . أَمَّا بَعْدُ فَأَعْظِمَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ ، وَالْهَمَكَ الصَّبْرَ ، وَرَزَقَنَا وَإِيَّاكَ الشُّكْرَ ؛ فَإِنَّ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَهْلِينَا وَأَوْلَادَنَا مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْهَنِيَّةِ ، وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ ، نُمَتِّعُ بِهَا إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ ، وَيَقْبِضُهَا لَوْقَتٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ اقْتَرَضَ عَلَيْنَا الشُّكْرَ إِذَا أُعْطِيَ ، وَالصَّبْرَ إِذَا ابْتُلِيَ ؛ وَكَانَ

(١) « وَلْتَحْتَسِبْ » : أَي تَحْتَسِبْ ثَوَابَ مَا نَزَلَ بِكَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى .

ابْنِكَ مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ الْهَنِيَّةِ ؛ وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ ،
مَتَّعَكَ بِهِ فِي غِبْطَةٍ وَسُرُورٍ وَقَبَضَهُ مِنْكَ بِأَجْرِ كَثِيرٍ :
الصَّلَاةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْهُدَى إِنْ احْتَسَبْتَ ، فَاصْبِرْ وَلَا
يُحِبُّ جَزْعَكَ أَجْرَكَ فَتَنْسَدَمْ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَزْعَ
لَا يَرُدُّ شَيْئًا ، وَلَا يَدْفَعُ حُزْنًا ، وَمَا هُوَ نَازِلٌ فَكَانَ
قَدْ ، وَالسَّلَامُ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَابْنُ مَرْدُويه .

(٤) وَفِي صَلَاةِ الْجَنَازَةِ يَدْعُو لِلْمَيِّتِ بِقَوْلِهِ :
« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ ، وَأَكْرِمْ
نُزُلَهُ ، وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالتَّلَجِ وَالْبَرَدِ ،
وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ
الدَّنَسِ ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ ، وَأَهْلًا خَيْرًا
مِنْ أَهْلِهِ ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ،

وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ «
رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ

(٥) فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ يَقُولُ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ
الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَالْمُسْتَأْخِرِينَ ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ
بِكُمْ لَا حِقُون ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ «
« أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ ^(١) وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنا
أَجْرَهُمْ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُمْ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ
وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ السَّنِيِّ .

(١) « أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ » بفتحين : أى متقدمون . قال ابن الأثير :
يقال : فرط يفرط فهو فارط وفرط إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء
ويسمى لهم الدلاء والأرشفة .

عاشراً : صلاة النسيح

أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ بِتَسْلِيمَتَيْنِ ،
يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِالْفَاتِحَةِ وَسُورَةٍ ، ثُمَّ يُسَبِّحُ
قَائِمًا خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً يَقُولُ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ » وَيُسَبِّحُ فِي
الرُّكُوعِ عَشْرًا ، وَفِي الرَّفْعِ مِنْهُ عَشْرًا ، وَفِي السُّجُودِ
عَشْرًا ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ عَشْرًا ، وَفِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ
عَشْرًا ، وَفِي الرَّفْعِ مِنْهَا قَبْلَ الْقِيَامِ أَوِ التَّشَهُّدِ عَشْرًا ؛
فَهِيَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ تَسْبِيحَةً ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ
رَكَعَةٍ ، الْحَدِيثُ ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ مِنْ
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

من أوراد الإخوان

بعد الورد القرآني وورد المأثورات

١ - ورد الدعاء

« أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ » مائة مرة « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ » مائة مرة . « لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ » مائة مرة . الدعاء للدعوة والقائمين بها
وللإخوان وللنفس والأهل بعد ذلك بما تيسر
من الدعوات .

ويقرأ الورد صباحاً بعد صلاة الصبح ، ومساءً بعد
صلاة المغرب أو العشاء أو قبل النوم مع الخشوع التام
وَأَلَّا يَقْطَعَ وَرَدَهُ بِكَلَامٍ دُنْيَوِي إِلَّا لِلضَّرُورَةِ اسْتِكْمَالاً
لِلْخُشُوعِ وَتَأْدِيباً فِي الذِّكْرِ .

٢ — ورد الرابطة

يتلو الأخ الآية الكريمة في تدبر كامل : « قُلِ اللَّهُمَّ
مَالِكَ الْمُلْكِ ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ
تَشَاءُ ، وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ، يَبِيدُكَ الْخَلْقُ ،
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ، وَتُوَلِّجُ
النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَتُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ »

ثم يتلو الدعاء المأثور بعد ذلك :

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ ، وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ ، وَأَصْوَاتُ
دُعَاتِكَ ، فَاغْفِرْ لِي « ثم يستحضر صور من يعرف من
إخوانه في ذهنه ويستشعر الصلة الروحية بينه وبين
من لم يعرفه منهم ، ثم يدعو لهم بمثل هذا الدعاء : اللَّهُمَّ
إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ قَدْ اجْتَمَعَتْ عَلَى مَحَبَّتِكَ ،

والتَقْتُ عَلَى طَاعَتِكَ ، وَتَوَحَّدْتُ عَلَى دَعْوَتِكَ ،
وَتَعَاهَدْتُ عَلَى نَصْرَةِ شَرِيعَتِكَ ، فَوَثِّقْ اللَّهُمَّ رَابِطَتَهَا
وَأَدِّمْ وَدَّهَا وَاهْدِهَا سَبِيلَهَا ، وَامْلَأْهَا بِنُورِكَ الَّذِي
لَا يَخْبُئُ وَاشْرَحْ صَدُورَهَا بِفَيْضِ الْإِيمَانِ بِكَ ، وَجَمِّلِ
التَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَأَحْيِهَا بِعَرَفَتِكَ ، وَأَمِّتْهَا عَلَى الشَّهَادَةِ
فِي سَبِيلِكَ إِنَّكَ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرُ ، اللَّهُمَّ آمِينَ ،
وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ
وَوَقْتُ هَذَا الْوَرْدِ سَاعَةُ الْغُرُوبِ تَمَامًا مِنْ كُلِّ لَيْلَةٍ

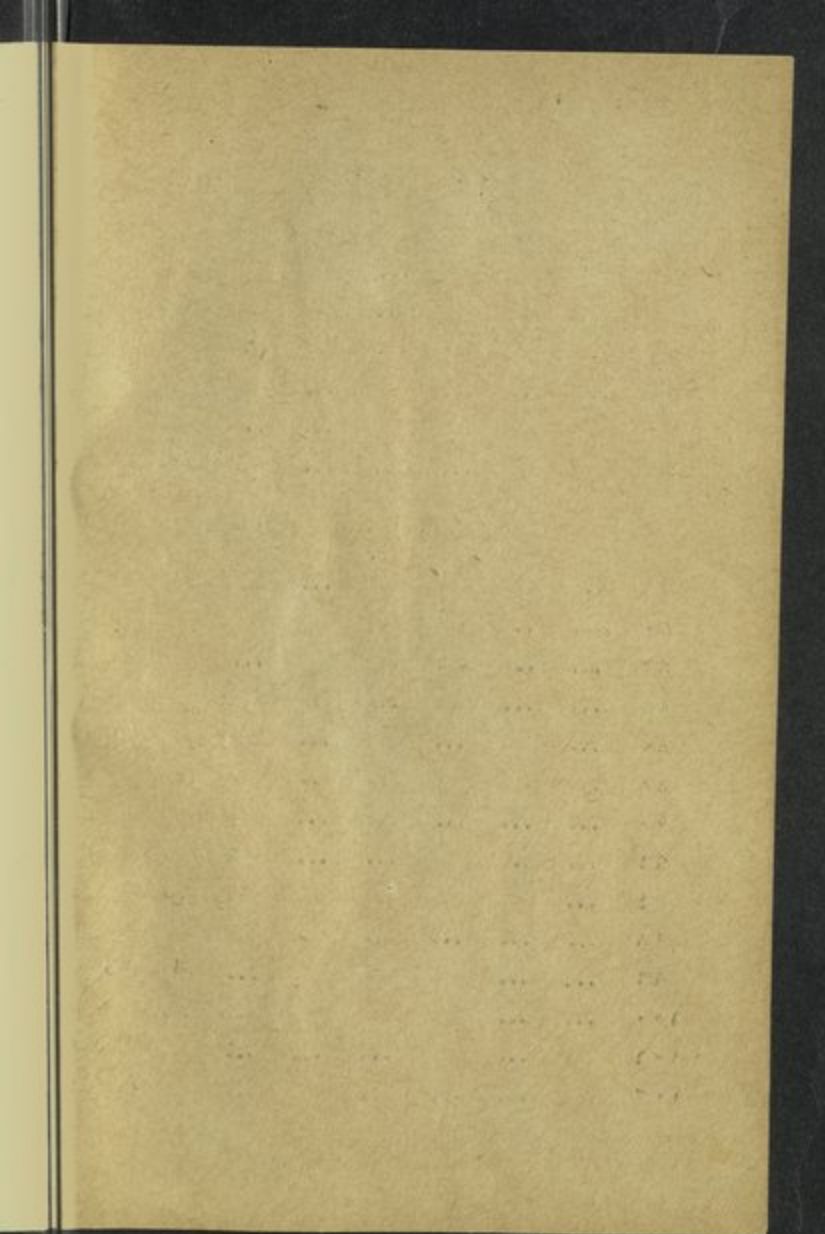
ورِدَ الْمُحَاسِبَةِ

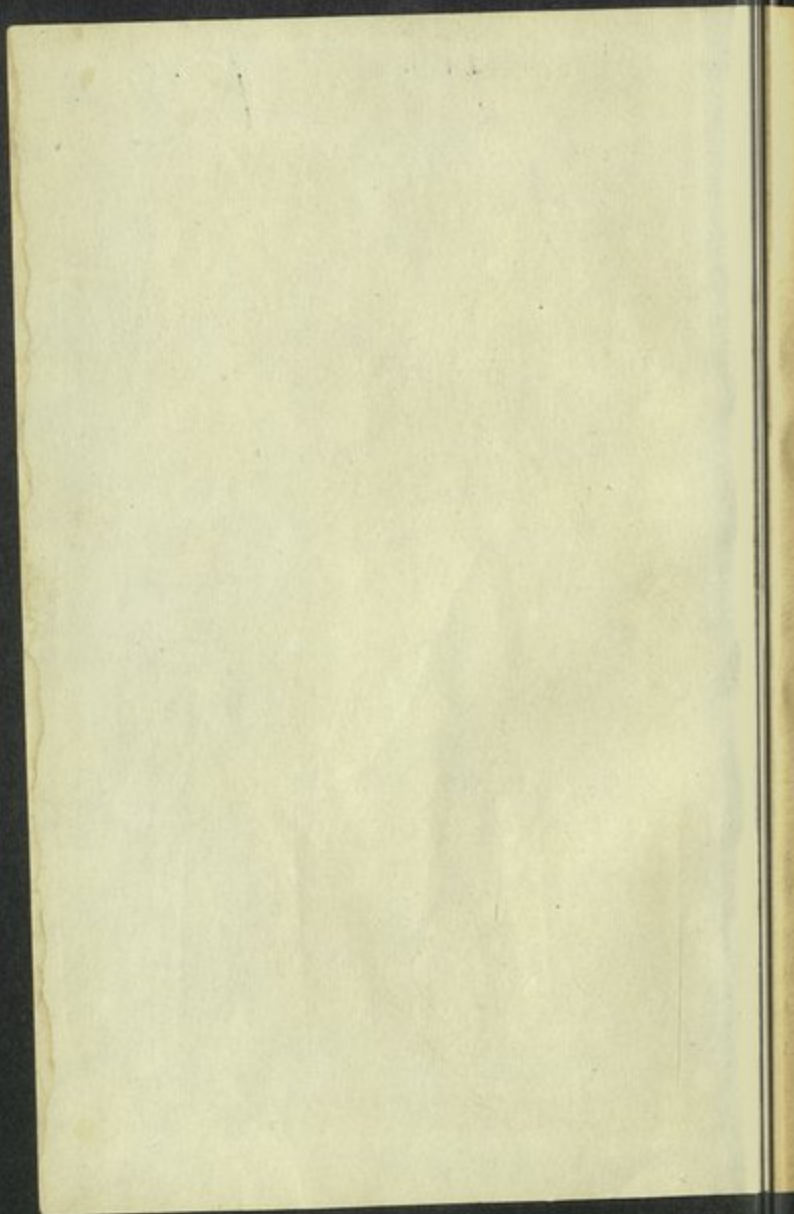
وَهُوَ اسْتِعْرَاضُ أَعْمَالِ الْيَوْمِ سَاعَةَ النَّوْمِ ، فَإِنْ وَجَدَ
الْأَخُ خَيْرًا فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ ، وَإِنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَغْفِرْ
وَلْيَسْأَلِ رَبَّهُ ثُمَّ يَجِدُ التَّوْبَةَ وَيَنَامُ عَلَى أَفْضَلِ الْعِزَائِمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

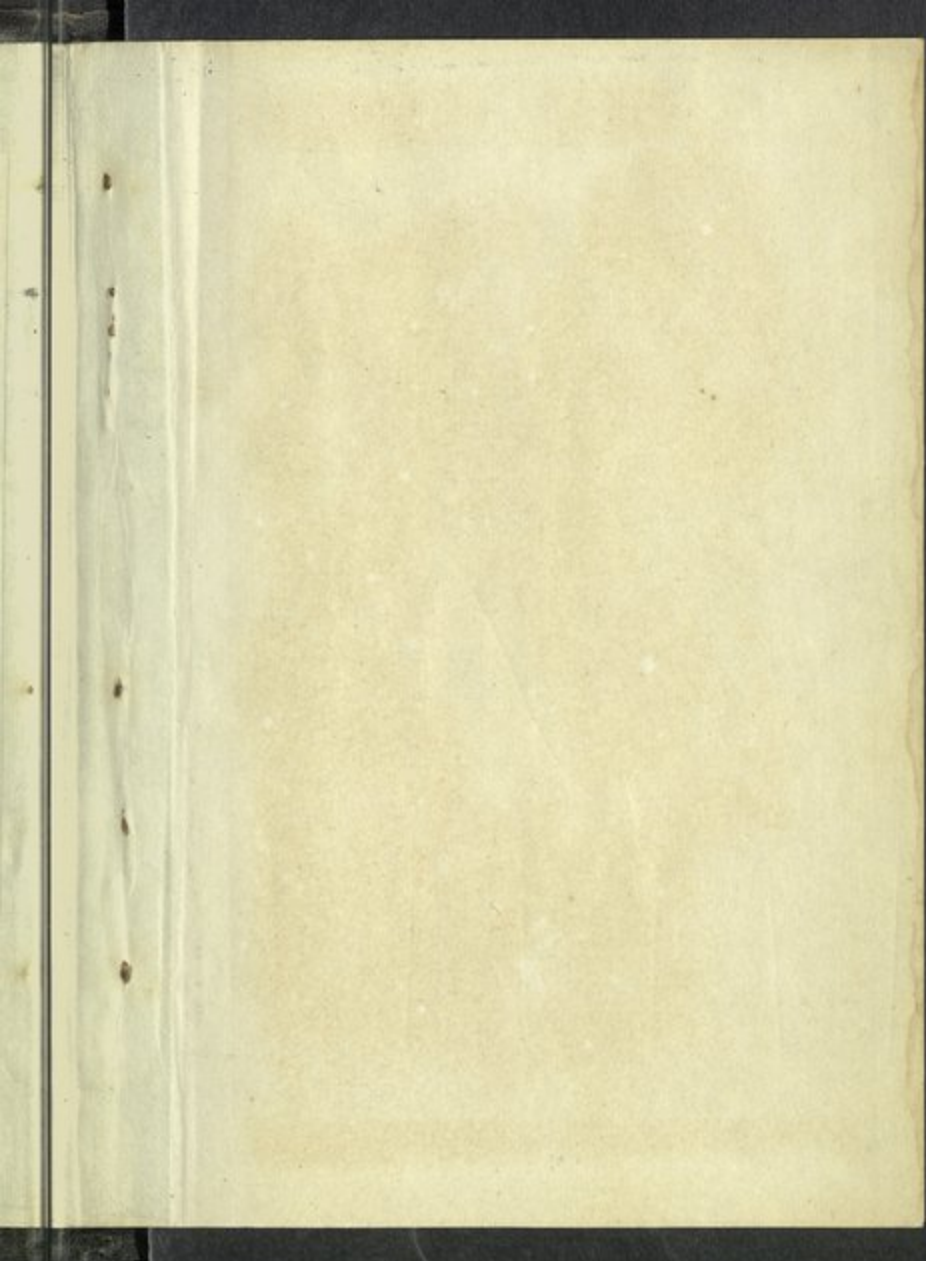
٥٨	...	...	...	...	دعاء الخروج من المنزل ودخوله...
٦٠	...	...	...	...	دعاء المشي إلى المسجد ودخوله والخروج منه
٦٢	...	...	...	...	دعاء التحلي والمباشرة ...
٦٤	...	...	...	...	دعاء الوضوء والغسل والأذان ...
٦٦	...	...	...	...	دعاء الطعام ...
٦٨	...	...	...	...	دعاء التهجد والأرق والرؤيا ...
٧٢	...	...	...	...	دعاء النوم ...
٧٦	...	...	...	...	ختام الصلاة وختام المجلس

القسم الرابع — أدعية في حالات مختلفة

٧٩	...	...	...	...	دعاء الاستخارة الشرعية
٨٠	...	...	...	...	صلاة الحاجة ...
٨٢	...	...	...	...	من أدعية السفر ...
٨٥	...	...	...	...	من أدعية الظواهر الكونية
٨٧	...	...	...	...	من أدعية الزواج والأولاد
٨٨	...	...	...	...	من أدعية الميراثات ...
٩٠	...	...	...	...	من أدعية السلام والتحية
٩١	...	...	...	...	من أدعية عوارض الحياة
٩٤	...	...	...	...	من أدعية المرض والوفاة
٩٨	...	...	...	...	صلاة النسيب ...
٩٩	...	...	...	...	من أوراد الإخوان ...
١٠٠	...	...	...	...	ورد الدعاء ...
١٠١	...	...	...	...	ورد الرابطة ...
١٠٢	...	...	...	...	ورد المحاسبة ...







297.64:B21mA:c.1

البنا، حسن

المأثورات

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01011804

American University of Beirut



297.64
B21mA

General Library

297.64
B21mA
C.1